

هنا . . بعد أن تنقضي ساعة رطبة الصوت
لن يستطيع المساء الغريق
نعاساً، ولن يستطيع الرجوع
سيمشي توابع من ظلمة . .
آه لو يهرب الكوكب الرخو،
لو يرضع الكوكب الطفلُ ثدي الصواري المميت
(هنا كان بدء الحوار العميق .)
ولكن ظهري انحنى في مقاهي النهار
تلصصت حتى أرى أوجه الإصفرار
(وفي السوق، في كل مقهى عيونُ ترايبيةُ
تشحد النصل . . فالليل آت
توابع ضوء، وفي كل توقيع طعنة . . لا فرار .)
سأمضي إلى شرفة الصوت، أظعن كوكبي الطفل،
أرميه في بركتي الداخلية . .